

12- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

احمده عز وجل ونتني عليه الخير كله ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدین اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - 00:00:00

يعتذرون اليکم اذا رجعتم اليهم قل لا تعذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخبارکم اي بان اعتذارکم ليس ب الصحيح وسيرى الله عملکم ورسوله ثم تردون الى عالم الغیب والشهادة - 00:00:30

سیر الله عملکم فيما تستقبلون هل انتم صادقون في توبتکم ام لا ثم تردون الى عالم الغیب والشهادة جل وعلا فينبئکم بما کنتم تعملون يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم - 00:00:54

فاعرضوا عنهم انهم رجس. وذلك في اقوالهم واعمالهم ان اقوالهم واعمالهم نجسة. او نجس هو النجس. نعم فهم منافقون وكاذبون نعوذ بالله من ذلك واماهم جهنم جزاء بما كانوا يکسبون - 00:01:22

يحلفون لكم لترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الله لا يرضى الا عن اهل الایمان والاسلام الاعراب اشد كفرا ونفاقا. نعم وسوف يأتي ما يستثنى من هؤلاء الاعراب - 00:01:46

وان المقصود ان كثيرا منهم والغالب عليهم ليعدهم عن اماكن المدن والحاواضر التي يكثر فيها العلم ويكثر فيها الدعوة والتذکیر نعم بخلاف الاماكن النائية والاماكن البعيدة يكون الانسان بعيدا عن العلم بعيدا عن التذكرة. بعيدا عن الهدایة - 00:02:16

الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فالغالب عليهم الجهل والجهل يورث يورث الغفلة ويورث نقص الایمان ونقص الاسلام والله علیم حکیم جل وعلا - 00:02:54

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربيص بكم الدوائر بال المسلمين وينفق من اجل الصد عن دین الله جل وعلا قال الله تعالى عليهم دائرة السوء فدائرة السوء عليهم جزاء - 00:03:21

على عملهم السيء العقوبة من جنس العمل عليهم دائرة السوء والله سمیع علیم. ثم استثنى الله عز وجل بقوله من الاعراب من يؤمن بالله والیوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله - 00:03:50

وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم. فهو لاء الاعراب يؤمنون بالله والیوم الآخر ويتخذون ما ينفقون قربات يتصدقون من اجل القربة عند الله عز وجل. ومن اجل صلوات الرسول اي دعاء الرسول صلی الله - 00:04:20

وعليه وسلم لهم نعم وذلك عندما يأتون بصدقائهم وزکواتهم قال الله عز وجل وصل عليهم ان صلاتك سکن لهم نعم الا انها قربة لهم ارادوا التقرب من الله بهذه قربة لهم عند الله عز وجل. ولذا في الحديث الصحيح من تقرب مني - 00:04:52

شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتان يمشي اتيته هرولة فنسأل الله من فضله نعم الله اقرب كلما تقرب العبد من ربہ عز وجل فالله اقرب سبحانہ وتعالی - 00:05:25

الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته. اي في جنته جل وعلا رحمة في الدنيا وجنة في الآخری. ان الله غفور رحيم. ثم ذكر الله عز وجل صنفا اخر من - 00:05:52

المسلمین فقال جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار السابقون الاولون الذين سبقوا غيرهم في الایمان وسبقوا غيرهم في الدخول الى الاسلام وعلى رأسهم العشرة المبشرين بالجنة وعلى رأسی هؤلاء ابو بکر وخدیجۃ - 00:06:12

وعلي ابن ابی طالب و زید ابن حارثة رضی الله عنهم فهؤلاء قد سبقوا غيرهم في الاسلام وهناك من اتنی من بعدهم يعني تأخرروا بعض

الشيء ولكن قد سبق من سبقه. مثل من - 00:06:42

عمر مثل عمر رضي الله عنه قد سبقة جمع نعم ولكنه رضي الله تعالى عنه بجده واجتهاده وعمله. وقول وقبل ذلك بتوفيق من الله
وعلا قد سبق غيره من اسلم قبله - 00:07:06

والانصار فايضا من الانصار سابقون ويكتفى لهم فخرا اسم الانصار الذي بقي هذا الاسم الى الان نعم فكتفى بهذا الاسم فخرا سموها
بهذا لانهم نصروا الله ورسوله ثم ذكر الله عز وجل طائفة ثلاثة من المؤمنين. والذين اتبعوا والذين اتبعوهم - 00:07:27
احسان رضي الله عنهم ورضوا عنه والذين اتبعوهم باحسان هذا من من بعد فتح مكة والى الان والى قيام الساعة. ونرجو من الله عز
وجل ان تكون من التابعين باحسان. اللهم اجعلنا من - 00:08:01

من التابعين باحسان نحن ووالدينا واهالينا وذوياتنا يا رب اللهم اجعلنا من التابعين باحسان يا الله رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد
لهم جنات تجري تحتها الانهار لعل الشيخ احمد الصالح ينتبه كل ما في القرآن تجري من تحتها - 00:08:23
الا في هذا الموضع تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. نسأل الله من فضله ذلك الفوز العظيم. جعلنا الله واياكم منهم هذا وبالله
تعالى التوفيق - 00:08:48